

61 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعواز بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى - 00:00:22

اللهم انا نسألك الهدى والسداد ونبأ بمواصلة القراءة في الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام المصنف رحمة الله تعالى باب فضل الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية قال رحمة الله باب - 00:00:52

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذه ترجمة لها ارتباط وتعلق بالترجمات التي قبلها والتي هي مشتملة على تقرير التوحيد وابطال الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:01:22

وان المشرك في تعلقه بغير الله بمن لا يملك شيئا. لا يملك هداية ولا يملك توفيقا ولا يملك منعا من دخول النار. ولا يملك ادخالا للجنة ولا يملك هداية وصلاحا للقلوب ايا كان من - 00:01:52

ان يدعى غير الله فانه لا يملك شيئا من ذلك. مهما علا قدره ومهما ارتفعت مكانته فانه لا يملك شيئا من ذلك. فملك فملك ذلك كله لله جل وعلا فهو سبحانه الموفق وهو سبحانه وتعالى الهادي وهو المفترض وهو المنعم - 00:02:32

وهو جل وعلا الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض وملائكة السماوات والارض فهو جل وعلا ولها النعمة ولها الفضل له الفضل وله النعمة وله العطاء الحسن الامر منه واليه ويبيده سبحانه وتعالى للامر من قبل ومن بعد - 00:03:02

الله الخلق والامر؟ والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. فالامر كله لله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيه شيء. وقد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء شيء - 00:03:32

نكرة في هذا السياق فهي تعم. فالامر كله لله. ليس لاي مخلوق كائنا ان كان شيء في الامر الامر لله سبحانه وتعالى. وهذه الترجمة عقدها المصنف لبيان ان الهدایة بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. حتى النبي - 00:04:02

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ليس بيد هداية احد ان لم يشا. الله جل وعلا توفيقه للهداية فالهداية بيد الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء. لهذا انزل الله تبارك وتعالى - 00:04:32

على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الاية انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي من احببت اي قد تحب هداية بعض الناس وتحرص على على هدایتهم وتجتهد في هذا الامر ويكون الله عز وجل لم يكتب لهم - 00:04:52

الهداية فلا يهتدون مهما حرصت ومهما احببت ذلك ومهما اجتهدت في ذلك ان لم يكتب الله جل وعلا لهم الهداية فانهم لا يهتدون. وهذا قال الله عز وجل وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:05:17

احرص عليه الصلاة والسلام ويحب آهادیتهم ويجهد في هدایتهم ويكرر الدعوة لهم والنصيحة ويدعو لهم بالهداية فان لم يشا الله سبحانه وتعالى لهم اية لا يهتدون لأن الهداية بيد تبارك وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل - 00:05:41

فضل عظيم ويقول جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فالهداية بيد سبحانه وتعالى

ليس عليك هداهم. ولكن ان الله يهدي من يشاء. فالهداية بيد الله التوفيق بيد الله. شرح الصدر لقبول الاسلام وقبول - 00:06:11 الدين وقبول الخبر هذا بيد الله. افمن شرح الله صدره للإسلام. فهذا كله بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيدي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اي احد كائنا من كان. هذا لله وحده خاص - 00:06:41

به سبحانه وتعالى خاص به من خصائصه جل وعلا ليس لاحد فيه شركة ولا يملك احد منه شيئا ولو قل. مهما كان ومهما علا قدره. انك لا تهدي من احببت هدايته. اي من احببت هدايته. من احببت صلاح قلبه. من احببت - 00:07:01

دخوله في دين الله تبارك وتعالى ان لم يشا الله له هداية فانه لا يهتدى ولا تملك له هداية لا تملك له صلاحا. لا تملك له توفيقا لا تملك له شيئا من - 00:07:31

انك لا تهدي من احببت. يعني قد تحب هداية بعض الناس. مثل ما يأتي معنا في حديث الترجمة في حرصه عليه الصلاة والسلام ومحبته ورغبتة واجتهاده في هداية عمه. أبي طالب. ولم يكن - 00:07:51

اكتبه الله جل وعلا له هداية فمات على غير الهداية. وقد مات ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الهداية ويكرر عليه ومات على غير الهداية مات على غير الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:11

محب لذلك حريص على ذلك مجتهد في ذلك راغب في ذلك فلم يتحقق لأن الامر لله ليس النبي عليه الصلاة والسلام ولا للملائكة ولا احد كائنا من كان الهداية لله وبيد الله. فهو - 00:08:31

سبحانه وتعالى الهادي وبهذا نعلم ان علاقة هذه الترجمة بالتوحيد ظاهرة من جهة ان العبد اذا علم من هذه الدلائل والبراهين ان الهداية اية بيد الله والتوفيق بيده وان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وان من يضل - 00:08:51

لا فلا هادي له ومن يهد الله فلا مضل له. وان التوفيق بيد الله من امن بذلك فانه لا يلتتج الى الى الله. ولا يتوكل الا على الله. ويفوض اموره كل - 00:09:21

للله سبحانه وتعالى لأن الهداية بيده سبحانه وتعالى. وقد كثرت الدعوات عن نبينا عليه الصلاة والسلام سؤال الله جل وعلا الهداية في ادعية كثيرة وهذا من الدلائل الكثيرة على ان - 00:09:41

الهداية ملك الله بيد الله يعطيها من يشاء سبحانه وتعالى في دعاء القنوت يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اهدي فيمن هديت. الهادي هو الله جل وعلا ليس غيره. اللهم اهدي فيمن هديت. وفي صحيح مسلم - 00:10:01

ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعو الله به فقال قل اللهم اني اسألك الهدي والسداد. وفي رواية قال قل اللهم اهديني وسدديني - 00:10:21

واذك بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الدعاء اللهم اني اسألك الهدي والتنقى والغفة والغنى - 00:10:41

وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظلني اعوذ بعزمك لا الله الا انت ان تظلني فانت - 00:11:01

اي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. وكان عليه الصلاة والسلام كما في السنن من حديث ام سلمة كان في كل مرة يخرج من من بيته يرفع طرفه الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل - 00:11:31

او اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي. وفي سورة الفاتحة الدعاء سؤال الله الهداية. اهدا الصراط المستقيم. وهذا الدعاء واجب على كل مسلم ان يقوله في - 00:11:51

يوم سبع عشرة مرة هذا فرض واجب على المسلم ان يقوله يوميا سبع عشرة مرة يسأل الله ان الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:12:11

فالهداية بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. صالح بيد الله صالح في دينك وصلاحك في ديناك وصلاحك في اخرك هذا بيد الله ليس بيد الملائكة ولا الانبياء ولا غيرهم ولهذا كان نبينا عليه الصلاة - 00:12:31

والسلام يقول في دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري اصلاح لي دنياي التي فيها معاشي واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة - [00:12:51](#)

في كل خير والموت راحة لي من كل شر. لاحظ اصلاح لي دنياي اصلاح لي اخرتي. من الذي يصلح لك دينك ومن الذي يصلح لك اخرتك؟ ومن الذي يصلح لك دنياك؟ ليس احد الا الله. لا يملك احد ذلك الا الله سبحانه وتعالى - [00:13:11](#)

به ذلك وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما فلا مرسل له من بعده. الامر بيده ليس بيد احد كائنا من كان. لو اجتمعت الامة كما في الحديث - [00:13:31](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. كل هذه الدلائل اذا تأملها المسلم وعاقلة - [00:13:51](#)

وتبرهنوا واحسنوا في فهمها لم يكن في حياته كلها متوكلا الا على ربه ولا متجها الا الى الله ولا مفتقرها الا اليه ولا طالبا حاجاته الا منه. ولا سائلها الا اياده. ولا مفوضا اموره الا الا عليه - [00:14:11](#)

وهذا هو التوحيد هذا هو التوحيد والاخلاص الذي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجله ووجودهم لتحقيق كيكة اذا عرف المسلم ذلك كان التجاوؤ كله الى الله وسؤاله متوجه فيه الى - [00:14:31](#)

طلبه حاجاته كل اموره. لا يلتتجأ في شيء منها الا الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليد في السماوات والارض كيف يعتقد انسان ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وانه لا حول - [00:14:51](#)

ولا قوة الا بالله ثم يلتتجى الى غير الله. ويطلب المدد من غير الله ويطلب الهدایة من غير الله. ويطلب صلاح دينه اقامة امره من غير الله تبارك وتعالى. اليه ايتها الاخوة من المؤسف جدا ومن المحزن والمؤلم - [00:15:11](#)

ان يكون في بعض الناس المنتسبين الى الاسلام. من يرسل اوراقا الى بعض اماكن التي فيها بعظ بعض المقبورين من الانبياء او غيرهم يطلب فيها هداية يطلب فيها اطلع مرة على ورقة ارسلها احد الناس مع احد الحجاج الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:31](#)

كتابا في هذه الورقة عدد من المشكلات التي عنده مشكلة الفقر ومشكلة امراض يعني منها مشكلة ايضا حاجته الى زوجة وامور اخرى كتبها في في ورقة وكتب فيها اليك يا سيدني يا رسول الله انا - [00:16:01](#)

عبدك فلان في منطقة فلان بحاجة الى كذا وكذا بحاجة الى زوجة وانا اعاني من المرض الفلاني وانا بحاجة الى اعداد امور في صفحة كاملة قرأتها بنفسي ثم في اخر الصفحة يقول اه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام عنواني هو المكان الفلاني - [00:16:21](#)

هو المكان الفلاني في البلد الفلاني في الحي الفلاني. سبحان الله! اين عقول هؤلاء؟ هل هذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:16:44](#)

ثم سبحان الله كيف يتوجه اناس واناس الى القبور لعرض الحاجات وسؤال الطلبات وطلب غنى او طلب صحة او طلب عافية. نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اهيل التراب على - [00:17:04](#)

الميت قال سلوا الله له التثبيت. فإنه الان هو الذي يحتاج الى ان تدعوه له لانه هو ميت وانت حي. ويقول اذا زرتم القبور تقولون السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم - [00:17:24](#)

العافية انت تستطيع تقول هذه الكلمة نسأل الله لنا ولكم العافية اما الميت ما يستطع فانت تدعوه له ما من ميت يقول عليه الصلاة والسلام يموت فيقوم على جنازته اربعين لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم فيه - [00:17:44](#)

انت تشفع له بالدعاء تدعوه الله له وتسأل الله ان يغفر له ان يرحمه تحول الاية بسبب هذه الظلال تحول الامر الى ان يتوجه الى القبور لسؤال اصحابها. من الناس من يطلب هداية ومنهم من يطلب صلاح دينه - [00:18:04](#)

منهم من يطلب صلاح دنياه يلتجئون الى من لا يملك من ذلك شيئا ولا يلتجئون الى مالك ذلك كله وهو الله سبحانه وتعالى فاذا هذه الترجمة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:18:24](#)

اذا تدبر المسلم هذه الاية تبصر في التوحيد. وبعد عن الشرك عن الضلال لان الهدایة بيد الله ليست بيد النبي عليه الصلاة والسلام.

وتتأمل مرة ثانية وثالثة قول الله عز وجل لنبيه من احببت قد يحب عليه الصلاة والسلام هداية انسان - [00:18:44](#)

معين لاسباب مثل ما سيفتي معنا قريبا قد يحب ذلك. ويحرض عليه ويرغب فيه. ولا يقول الله عز وجل كتب هداية لذلك الشخص

فلا يهتدي. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:19:14](#)

والمراد بالهدایة في هذه الاية الكريمة ونظائرها هداية التوفيق وشرح الصدر للسلام وقبول الحق. فهذه بيد الله. هداية التوفيق

والتسديد وشرح الصدر لقبول الحق. هذه بيد الله. قال انك لا تهدي من احببت - [00:19:34](#)

ولهذا يأتي في ايات اخرى اثبات هداية للنبي عليه الصلاة والسلام كما في قوله وانك الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في

السماءات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور - [00:20:04](#)

ففي القرآن هداية مثبتة للنبي عليه الصلاة والسلام وهداية منافية عنه لا يملكها الهدایة التي نفيت عنه ولا يملكها عليه الصلاة والسلام

هداية التوفيق والتسديد وشرح الصدر لقبول الحق فهذه بيد الله. وهي المرادة بقوله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت. وقوله

ليس - [00:20:24](#)

اليك هداهم وقوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء هداية التوفيق وهي بيد الله وحده لا يملكها احد. لا ملك مقرب ولا نبي

مرسل ولا ولی من الاولياء لا احد يملك شيئا من ذلك. هداية التوفيق بيد الله. اما النوع الثاني من الهدایة فهو هداية الدلالة -

[00:20:53](#)

هو الارشاد هداية الدلالة والارشاد وبيان الحق والهدی للناس واقامة الحجة وبلاغ الدين ان عليك الا البلاغ. فالبلاغ هداية بلاغ آآ هذه آآ

يفعليها عليه الصلاة والسلام ويهدي هداية بلاغ بمعنى انه يدل - [00:21:23](#)

ناس الى الخير بوجههم اليه ينصحهم ينذرهم يرغمهم يوضح لهم دين الله عز وجل فهذا يفعله عليه الصلاة والسلام وهو

المراد بقوله اه وانك لتهدي الى صراط مستقيم ولهذا لو قيل لك في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نفيت الهدایة آآ في -

[00:21:50](#)

عليه الصلاة والسلام انه لا يملكها وليس بيده. وفي قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي اثبات صلی الله عليه وسلم فهل هنا تعارض بين

الايتين ابدا؟ لأن المثبت غير المنفي المثبت في قوله وانك لتهدي هذا هداية الارشاد. والدلالة والمنفي في قوله - [00:22:23](#)

انك لا تهدي من احببت ليس عليك هداهم هذه هداية التوفيق. فهذه بيد الله سبحانه وتعالى هنا امر يحسن ذكره والتنبيه عليه. من

اراد لنفسه الهدایة فما فما وسيلة حصولها على ضوء الايتين على ضوء قوله انك لا تهدي من احببت - [00:22:53](#)

وقوله وانك لتهدي. من اراد لنفسه الهدایة فما وسيلة حصولها على ضوء الايتين لحصولها طريقان او امران او اصلاحان لا بد منها

التجاء الى الله سبحانه وتعالى تام تساؤله ان يهديك وان يوفقك وان يسدلك وان يكتبك من المهتدین وان يهديك - [00:23:23](#)

مع من هدى من عباده تتلرجي الى الله سبحانه وتعالى. هذا على ضوء الاية الاولى وعلى ضوء الاية الثانية وانك لتهدي تجاهد نفسك

على معرفة السنة والهدی الذي جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولهذا كان يقول عليه - [00:23:53](#)

الصلاه والسلام في كل جماعة وخير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم. فانت تجاهد نفسك على تعلم سنته ومعرفة هدیه ومعرفة

طريقته. ومن ثم تتبعه. وتسير على منهاجه وتترسم خطاه - [00:24:13](#)

وانت في ذلك كله تسأل الله العون والتوفيق والتسديد. قد تكون مريدا لنفسك ذلك. مريدا لنفسك ذلك. فلا يكفي لابد مع هذا ومع

جهاد ومع الحرص لا بد ان تكون مستعينا بالله. طالبا الهدایة من الله مستمنحها من الله. لانها بيد الله سبحانه - [00:24:33](#)

وتعالى وايضا تلح على الله دائمًا وابدا ان يثبتك على دينه وان لا يزيغ قلبك قد كان كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها اكثر دعاء

النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [00:25:03](#)

دينك. قالت فقلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ او ان قلوب لا تقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن

كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه هل هناك اوضح من هذا؟ ما من - [00:25:23](#)

قلب الا وهو بين اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء زاغ لله سبحانه وتعالى ولهذا سيد ولد ادم
محمد صلى الله عليه وسلم اكثرا دعائه ومناجاته لربه يا مقلب القلوب - [00:25:53](#)

ثبت قلبي على دينك. والله تعالى يقول في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء. الامر لله سبحانه وتعالى كل هذا يتحقق للعبد التوحيد - [00:26:13](#)

وحسن الصلة بالله وتمام الاخلاص والاتجاه والتوكيل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي عقد المصنف رحمة الله هذه
الترجمة لاجله. انك لا تهدي من احببت ولكن الله فيهدي من يشاء ثم ساق رحمه الله حديثا عظيما في هذا الباب يبين هذا الامر تمام -
[00:26:33](#)

التبيين قال رحمة الله وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة - [00:27:03](#)

حاج لك بها عند الله فقال اترغب عن منة عبد مقتنق؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه فكان اخر ما قال هو على ملة
عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)
لاستغفرن لك ما لم انتهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو غلي قربة من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:27:43](#)

الله يهدي من يشاء. اعد الحديث. قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا - [00:28:03](#)
لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه. فكان
اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله - [00:28:23](#)

ان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انتهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب - [00:28:43](#)
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية. هذا الحديث حديث عظيم في بيان ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن
بعد. وان الهداية بيده جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء الامر له سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. وان الهداية لا يملكها -
[00:29:03](#)

احد لا الانبياء المرسلون ولا الملائكة المقربون لا يملك ذلك الا رب العالمين. وخلق الخلق اجمعين. وهذا الحديث العظيم الذي ساقه
المصنف هو حديث متفق على صحته. متفق على صحته اخرجه الامام - [00:29:33](#)

بخاري رحمة الله في صحيحه وآخرجه الامام مسلم في صحيحه حديث صحيح ثابت لا مطعن في سنته ابدا ثابت ثبوت الشمس.
مثلا ان الشمس ثابتة هذا الحديث ثابت. ووسنته ثابت - [00:29:53](#)

عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واتفق على اخراجه الامام البخاري والامام مسلم في صحيحيهما خرجه جمع كبير من ائمة اهل
العلم في السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من كتب الحديث. فهو - [00:30:13](#)

حديث صحيح ثابت مقطوع بثبوته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه قصة عجيبة وامر عجيب نبأ عجيب يدل دالة ظاهرة ويبينه
ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد - [00:30:33](#)

وان الهداية بيده وحده لا يملكها احد سواه. يروي هذا الحديث سعيد بن المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يرويه عن ابيه عن
جده. اه نعم يرويه عن ابيه المسيب. يرويه عن ابيه - [00:30:53](#)

بن حزم والمسيب بن حزم وابوه صحابيان. صحابيان المسيب صحابي وجده حزن ايضا صحابي. والابن هو سعيد بن جبیر احد ائمة
التابعين وفقهاء المسلمين الكبار. واحد الفقهاء سبعة المشار اليهم بالبناء علما وفظلا وفقها ودرایة في دین الله سبحانه وتعالى.
فسعيد يروي عن ابيه - [00:31:13](#)

المسيب المسيب بفتح بالفتح ويروى بالكسر والمشهور الفتح المسيب عن سعيد بن المسيب المسيب هذا هو ابن حزن المخزومي القرشي. منبني مخزوم من قريش يحتمل من المحتمل جدا وهذا ذكره غير واحد من من اهل العلم ان المسيب كان - [00:31:43](#)

هذه القصة وشاهدا هذا الحدث وولم يكن وقتها مسلما ولم يكن وقتها مسلما وكان حاضرا هذا الحدث او هذه القصة العجيبة. وهي قصة موت ابي طالب. وابو اطالب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام وحتى ايضا نعرف القصة دلالتها و - [00:32:13](#)

الفائدة العظيمة المستفادة منها لا بد ان نعرف من هو ابو طالب. وما شأنه مع النبي الله عليه وسلم شأن عجيب. ابو طالب شخص سخره الله تبارك وتعالى لنصرة النبي - [00:32:43](#)

عليه الصلاة والسلام والذب عنه بكل ما يملك. وقد تكفل بتربية النبي عليه الصلاة والسلام منذ مات جد النبي صلى الله عليه وسلم منذ ما تجد عبد المطلب وهو في السن الثامنة - [00:33:03](#)

من عمره تكفل في تربيته عمه ابو طالب. وكان في حرصه عليه وتربيته له مقدمة من له على اولاده وعلى ابناءه. ابناءه علي وجعله وعقيل. كان مقدما له على ابناءه وحربيسا عليه حرصا - [00:33:23](#)

عجبيا حتى انه كان في في مرات عديدة ينضم النبي عليه الصلاة والسلام في فراش بعض اولاده ويضع بعض اولاده في فراشه حتى لو قتل ليلا يكون المقتول احد اولاده وليس النبي عليه الصلاة والسلام شيء - [00:33:43](#)

عجب وكأن يخلف في في نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام حلف له ان ينصره وان يستمر على نصرة مهما كان الامر حتى يدفن او يعني لته ابو طالب حتى يوسد في في التراب ويقول في في بيت الله فوالله - [00:34:03](#)

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوئد في التراب دفينا. يعني حتى اوضع في التراب وادفن في التراب والله لن يصلوا اليك. وانا ضدتهم وامنهم منك حتى اوسد اذا وسدت في التراب ليس بيدي شيء نصرة عجيبة واستمر - [00:34:23](#)

هذه النصرة والتربية والعناية والرعاية بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة للهجرة من مولده عليه الصلاة والسلام الى ان مات عمه ابو طالب. الى ان مات. يا - [00:34:43](#)

قبل الهجرة بشهور قبل ان يهاجر عليه الصلاة والسلام. ما يزيد على اربعين سنة. اربعين سنة تربية وكفالة ورعاية وعناء واهتمام به مقدم على اهتمامه باولاده ونصرة له وذب عنه - [00:35:03](#)

وتضحية بالاولاد قرباته وبجماعته من نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام صبر صبر هو وقرباته في شعب ابي طالب. صبروا في الشعب قرابة ثلاث سنوات. لما قاطعوهم قريش قالوا لهم تسلمون لنا محمد وعليه الصلاة والسلام والا نقاطعكم لا نزوجكم ولا نؤاكلكم ولا - [00:35:23](#)

منكم ولا نشتري ولا الى اخره وكتبوا صحيفة وتوافقوا كلهم على الالتزام بهذا الامر. وعلقت الصحيفة في الكعبة. قاطعوهم مقاطعة تامة. وجلسوا في في الشعر ما يصل اليهم طعام. وكانوا يأكلون اوراق الشجر. ويأكلون الجلود - [00:35:53](#)

ويسمع تضاغي واني النساء والاطفال من شدة الجوع وكل ذلك صبر عليه ابو طالب حماية للنبي عليه الصلاة والسلام. بل ان من القصص العجيبة والطريفة انهم جاؤوا له بوحد منهم شاب جميل وسيم نظر صحته طيبة جاؤوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له - [00:36:19](#)

من احسن اولادنا جسما وجمالا والى اخره. فخذه بدل محمد واعطنا مهدا نقتله هذا محمد فرق ديننا وفرق جمعنا وفرق شملنا ماذا تزيد به؟ اسلمه لنا نقتله خذ بدله هذا قال - [00:36:46](#)

سبحانه اي قال يا عجب قال متعجبا قال تعطوني ولدكم اغذيه لكم واربيه واعطيكم ولدي تقتلوه ولدي تقتلوه وانا اخذ ولدكم واغذيه واربيه. ما هذا الكلام؟ واستمر في في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:06](#)

عنده والى لحظاته الاخيرة. الى لحظاته الاخيرة. ولما حضرته الوفاة لما حضرت ابو طالب جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي طالب يكرر عليه وكان قد دعاه مرات وكرات قبل ذلك - [00:37:26](#)

الاسلام لكن لما حضرته الوفاة ايضا جاء عند رأسه يدعوه الى الاسلام. وايضا لتعلم هنا ان ابا طالب كان على علم بان

دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح سبحان الله - 00:37:46

والله العظيم كان على علم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح. وانه دين سليم وان هذا النبي لا يكذب وليس قوله قول الاباطيل كان على علم بذلك يعرف صدقه وانه مرسلا - 00:38:06

نبي صادق وان دينه دين صحيح يعلم ذلك. ولهذا قال في ابيات الله ولقد علمت بان محمد من خير اديان البرية دينا. طيب لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حذر مسبة - 00:38:26

لرأيتنى سمحا بذلك مبينا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة. يعني يعرف انه دين صحيح دين حق لا لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة لولا ان الام وارمى بالعار والشمار ويقال في حق - 00:38:46

ترك دين الاباء والاجداد لولا ذلك لرأيتنى سمحا بذلك مبينا. انا اسلم لكن اخشى ان يقال رغب عن ملة عبد المطلب ترك ملة الاباء والاجداد. اتي بسبة على آآ اجدادي وابائي بالانتقام - 00:39:06

العن دينه فمن هذه الناحية امتنع وابى الى اخر لحظة وهو ممتنع وفي امتناع وايباء مع انه يعرف انه دين صحيح. هل اوضح من كلامه هذا؟ ولقد علمت بان دين محمد - 00:39:26

من خير اديان البرية دينا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حذر مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا لرأيتنى سمحا بذلك مبينا لا يعني لا ضاية صدري منشرا له لكتني ممتنع عن ذلك - 00:39:46

كله من اجل المحافظة على دين الاباء والاجداد ولا يقال عني رغب عن دين ابائه. رغب عن دين عبدالمطلب واجداده واباءه رغب عن دينهم ترك دينهم فاجيئوا بسبة لبابي واجدادي لاجل هذا السبب امتنع - 00:40:06

فهو يعلم انه آآ ان دين النبي صلى الله عليه وسلم دين حق ودين صحيح. عرفنا ذلك كله لننظر الان اللحظات الاخيرة من حياة ابي طالب. لننظر اللحظات الاخيرة من حياة ابي طالب - 00:40:26

يقول المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يقول لما حضرت ابا طالب وفاة اتابه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل والاحظ قرناه السوء مع الانسان الى اخر لحظة. وخطرهم على الانسان - 00:40:46

اشد الخطر ولا يتركونه حتى عند الموت. ما يتركونه عند حتى عند الموت معه الى اخر لحظة الى ان يطمئنوا انه مات على ما هم عليه فكان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل. اتابه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:16

قوله لما حضرت آآ ابا طالب الوفاة اي حضرته المقدمات علامات الوفاة لما جاءت علامات الوفاة الاحتضاء الاحتضاء قبل انتظار الذي هو على العلامات التي قد تظهر على الانسان قبيل وفاته مرض مرظ وفاته اتابه النبي - 00:41:40

عليه الصلاة والسلام وليس المراد لما حفرته الوفاة لما بدأ بالنزع يعني لم بدأت تنزع روحه من جسده لأن الايمان الذي في النزع لا ينفع الايمان الذي في النزع الذي يعاين الموت - 00:42:10

الموت ويقول امنت بتبت ما ينفع. مثل ايمان فرعون هل نفعه؟ لما قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل لماذا لم ينفعه قالوا لانه ايمان مشاهدة. ليس ليس ايمان غيب. والذي ينفع هو ايمان الغيب. اما الذي يشاهد - 00:42:30

ملائكة الموت ويشاهد الموت بعينيه ويقول امنت لا ينفعه الايمان حينئذ وليس التوبة للذين يعملون وليس التوبة حتى قال حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا لا ينفع اذا حضر الموت يعني النزع المعاينة هذا لا ينفع اذا قوله لما حضرت - 00:42:50

طالب الوفاة ليست هي المرادة في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قوله حتى اذا حضر احد الموت يعني كان في النزع قال اني تبت الان. فهذا لا ينفع. اما قبل بدء النزع فتقبل التوبة. قبل - 00:43:17

ده بدء النزع تقبل التوبة اما في حالة النزع والمعاينة لا تقبل التوبة. اذا معنى قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة اتابه النبي عليه الصلاة والسلام يعني المقدمات التي قبل النزع. المقدمات التي قبل النزع. ومن - 00:43:37

الادلة على ان هذا هو المراد سياق الحديث. سياق الحديث ماذا فيه؟ في محاورة بينهم وبينه ومحادثة وتكرار للحديث وهذا

لا يكون لمن هو في النزع. الذي هو في النزع لا يكون - 00:43:57

يكون معه مثل هذا فاذا المراد بقوله لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني قبيل النزع في امارات الموت ومقدماته اتاب النبي عليه الصلاة والسلام هذا اللتين من النبي عليه الصلاة والسلام ما سببه لاجل ماذ - 00:44:17

لاجل هداية عمه. لاجل هداية عمه الى الاسلام. احب ذلك حبا عظيما ورغب في ذلك حبا كثيرا وحرص على ذلك حرصا اشد ما يكون. اليك كذلك؟ حرص على ذلك. وجاء عند رأسه - 00:44:37

يدعوه الى الاسلام ويرغبه في الاسلام ويدعوه الى النطق بشهادة ان لا اله الا الله قبل ان يغادر هذه الحياة الدنيا من حرصه عليه الصلاة والسلام على هذا الامر انه لم يكتفي بدعوته له قبل هو كرر عليه الدعوة قبل ذلك - 00:44:57

فلم يقل دعوته من قبل فيكفي. بل اتابه ايضا في لحظاته الاخيرة. هذا من حرصه. ومن حرصه ايضا عليه الصلاة والسلام انه كرر الطلب عليه في ذلك المقام اعاد عليه الطلب اكثر من مرة - 00:45:17

فهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على هداية عمه. جاء عند عمه وقال جلس عنده وعنه هذان وربما ان المسبب ايضا معهم احتمال وجلس عند رأسه قال يا عم وانظر التلطيف بالخطاب وحسن المخاطبة - 00:45:37

يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله اعم كانه يقول له يا عم انت قدمت لي الشيء الكثير. ربتيني كفلتني. رعيتني اطعمتني سقيتني قدمت لي اشياء كثيرة نصرت لي حميتني اشياء كثيرة قدمتها يا عم قل لا - 00:46:07

الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. احاج لك بها عند الله. قل لا اله الا الله وعنه هذان عبد الله بن ابي امية وابو جهل. فقال له ترحب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ تراه عن ملة ابيك؟ عن ملة اجدادك وآبائك - 00:46:37

ترىك الحياة الدنيا راغبا عن ملتهم. اترغب عن ملة عبد المطلب والاستفهام هنا ماذ؟ للانكار كيف يكون منك هذا؟ لا يمكن ان يكون هذا من مثلك اترغب عن ملة عبد المطلب؟ انت هنا خذ فائدة عظيمة هي - 00:47:07

كم فائدة هنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا اله الا الله فماذا قال؟ فماذا قال اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا اله الا الله يعرف ان معناها او لا يعرفان. ابو جهل يعرف معناها او لا يعرف. وو - 00:47:27

والثاني والثالث والكل يعرفون المعنى ولا ما يعرف؟ يعرفون المعنى قالوا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا اله الا الله معناها الرغبة عن الشرك وعن الضلال والاخلاص لله سبحانه وتعالى يعرف كان يعرف معناها - 00:47:47

وابو طالب ايضا يعرف معناها. وعبد الله ابن ابي امية يعرف معناها كانوا يعرفون معناها. ولهذا في القرآن الكريم آتاً لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا ماذ قالوا - 00:48:07

ماذَا كَانَ جَوَابِهِمْ؟ أَجْعَلَ الْإِلَهَةَ الَّهَا وَاحْدَاهُ؟ أَنْ هَذَا لِشَيْءٍ عَجَابٌ؟ أَذَا هُمْ يَعْرُفُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحْدَهُ الْمَعْبُودُ وَاحْدَهُ لَا مَبْعُودٌ بِحَقِّ

سُوَاهٍ يَعْرُفُونَ ذَلِكَ وَلَهُذَا لَمَا قَالَ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا أَجْعَلُوا أَجْعَلُوا - 00:48:27

الله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. قال وانطلق الملا منهن امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يرى يتواصون على الصبر على الله بامتناعهم عن قول لا اله الا الله التي تبطل هذه الله - 00:48:47

تواصون على ذلك بل يتفاخرون بينهم ماذا يقولون في تفاخرهم؟ يقولون لقد كان لقد ان يضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني لولا اننا تحلينا بالصبر لتورطنا وتركنا الهتنا لكن كوننا - 00:49:07

المتحلين بالصبر هذا الذي عصمنا وسلمنا من متابعته فكان يعرفون معنى لا اله الا الله وانها تعني نبذ الله واخلاص الدين لله. ولهذا فئات اخرى قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - 00:49:27

لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ماذا يقولون؟ ويقولون ائنا لتارك الهتنا شاعر مجنون يا اخوان هنا ينبغي ان يتبصر الانسان وان ايضا يعجب ان ابو جهل والمشركين ابصر من بعض الناس بمعنى لا اله الا الله. ابصر من بعض الناس في معنى لا اله الا - 00:49:47

الله فهذا ابو جهل لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قالوا لها ترحب عن

ملة عبد المطلب اذا هم عرفوا المعنى، عرفوا المعنى ولهذا قال من قال من اهل العلم تبا - 00:50:17

وَقَبْحًا لِمَنْ أَبْوَ جَهْلًا عَلِمَ مِنْهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَبَّا لِمَنْ؟ أَبْوَ جَهْلًا عَلِمَ مِنْهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبْوَ جَهْلًا عَارِفٌ بِالْمَعْنَى وَلِهَذَا قَالَ اتَرْغَبُ عَنْ مَلَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ قَالَ قُلْ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ - 00:50:37

كلمة احاج لك بها عند الله وفي بعض الفاظ الحديث في الصحيحين اشهد لك بها عند الله اشهد لك بها ما عند الله فقلها قل هذه الكلمة اشهد لك بها عند الله او احاج اي اجادل عنك احاج - 00:50:57

لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنٌ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ
بِدُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِدُونِهِ - 17:51:00

التوحيد من اتى الله مشركا هل هناك سبيل لنجاة؟ هل هناك سبيل لدخول الجنة؟ حاشا وكلا هذا قال قل من اجل كذا اذا لم يقل
واذا ولم يحصل التوحيد ما هناك ما سبيل قل لا الله الا الله كلمة احاج - 00:51:37

الآن! عن الله تعالى: إله إله إله الفلاح! إله العزة! إله العزائم!

بما يقتضي. قل لـ الله لا إله إلا الله كلامه أكمل لك بها عند الله. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ هنا سو

عبد المطلب؟ ساطرة عدة اسئلة وانتم تقولون آهل هل هو المراد او لا؟ هل ملة -
00:52:17

والماء إن كانت ماءً نافحةً فتحت ببابها، وإن كانت ماءً ملحةً ففتحت ببابها.

المنعم أوليست هذه ملته. ليست هذه ملته ولا لا ينكرون ربوبية الله ولا يزالتهم من - 00:52:47

حق السماوات والارض لانسالتهم من خلقهم ليقولون الله. هل ملة عبد المطلب هي اليمان بان الاص

عطاً منعاً أو أنها لا تملك شيء من ذلك. لا تملك تملك - 00:53:07

وما ملك يقولون في في تلبيتهم. هل ملتهم ان هذه الاصنام تجيب المضطرب وتكشف السوء او ليست هذه ملتهم؟ ليست ملتهم

امن يحجب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ قللا ما تذكرون - 00:53:27

انتم تعرفون انها لا تجib المضطرب ولا تكشف السوء ومع ذلك اه تعبدونه. ليست ملتهم انها تملك اه من ذلك ابو طالب يؤمن ومن عقیدته الثابتة ان المتصرف في هذا الكون - 00:53:47

تصدى تصدوا له ماذا قال لهم - 00:54:07

ماذا قال لهم؟ قال أنا رب الابل. أنا صاحب ا

ماذا قال لهم؟ قال انا رب الابل. انا صاحب الابل. وللبيت رب يحميه هكذا يقول ابو طالب وللبيت رب يحمي اي له رب
يؤمن بان هناك رب وخلق ومدبر و قادر - 00:54:27

فابعد طالب يؤمن بـ**يـاـنـهـ الـرـبـ** وـ**يـؤـمـنـ بـيـاـنـهـ** - 47:54:00

الحادي عشر من شهر رمضان المبارك - ٢٠١٧

الله رب العالمين

الله غيره. واذا قيل لهم لماذا تعبدون - 00:55:27

يُنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هُؤُلَاءِ شُفَاعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ هُذِي مَشْكُلَتُهُمْ لَيْسُوا بِأَنَّهُمْ يَنْكِرُونَ - 00:55:47

وجود الله ولانهم ينكرون أنها الرب الخالق المعطى المانع المالك المتصرف كل هذا ليست المشكلة في

ال العبادة لله هذه هي هذه المشكلة. اذا وقيل لنا ما هي ملة عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب هي اتخاذ الانداد. اتخاذ الوسطاء. اتخاذ وجود الله والهم يذرون اهل الرب الحاقن المعطبي المأفعى المأتك المنصرف كل هذا ليس المسكّنه فيه مسكتهم ان اه الله لا يحلصون

الذين يصرفون لهم العبادة بان يعبدونهم مع الله سبحانه وتعالى. وكيف يعبد مع الله؟ من لا يملك عطاء ولا منعا ولا حفظا ولا رفعا ولا حياة ولا نشورا. كيف يدعى او يسأل او يتلاجأ اليه - 00:56:37

فاذلا بد من فهم هذا. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ بقولك لا الا الله فهم وايضا هو يفهم ابو طالب ان لا الله الا الله هي رغبة عن ملة عبد المطلب - 00:56:57

وعن الاديان الباطنة كلي الباطلة كلها واخلاص للدين لله رب العالمين. كما قال عز وجل وما امروا والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين. هنا ايضا اسئل سؤال من يمد يديه - 00:57:17

الى الاسلام من يمد يديه قائلًا في دعائه مدد يا رسول الله او مدد يا جيلاني او مدد يا بدوي الى اخره هل هذا عقل وفهم وحقوق لا الله الا الله ام انه لم يعقلها ولم يفهمها ولم يتحققها؟ لا الله الا الله تنفي ذلك - 00:57:37

لا الله الا الله تبرأ من ذلك خلوص من ذلك. لا تجتمع لا الله الا الله مع دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله جاء الى غير الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي - 00:57:57

عليه الصلاة والسلام اعاد الطلب كرر عليه الطلب. يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ومات وهو يقول هو على - 00:58:17

املة عبد المطلب. لم يقل ابي ان يقول لا الله الا الله. ابي ان يقول لا الله الا الله. مات وهو يقول هو على ملة عبدالمطلب. ما الذي نطق به ابو طالب؟ هل قال بهذا اللفظ هو على ملة عبد المطلب؟ او قال انا على - 00:58:37

قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي الحديث استكرها هذا اللفظ وجعل جعله بالظمير الغائب قال هو على ملة عبد المطلب. والا ابو طالب الكلمة التي قالها قال انا - 00:58:57

ولهذا جاء في بعض الروايات رواية الحديث في المسند قال انا على ملة عبد المطلب انا على ملة عبدالمطلب لكن الراوي كره ان ينطق انا على ملة عبدالمطلب. وهذا ايضا من من جمال من جمال - 00:59:17

المحافظة على الالفاظ وبعد عن عن الالفاظ يعني السيئة وان كان حكاية الكفر ليست كفرا لكن ايضا زيادة في والا لو قلت قال فلان انا كافر بالله. لو قلت قال فلان انا كافر بالله حكايتك للكفر ليست كفرا. حكايتك للكفر - 00:59:37

ليست كفرا ولا ضير عليك. لكن من كمال الرعاية للالفاظ. من كمال الرعاية للالفاظ. قال قال هو على ملة عبد المطلب. قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. وابي ان - 00:59:57

قل لا الله الا الله. هنا ثمة فائدة عظيمة جدا. وهي ان الحديث فيه دالة ان العبرة بالخواتيم ان العبرة بالخواتيم ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله - 01:00:17

دخل الجنة. ولهذا اوصى النبي عليه الصلاة والسلام ان يلقن الميت لا الله الا الله. قال لقنا لا الله الا الله. ما معنى لقنا موتاكم؟ ما معنى لقنا موتاكم لا الله الا الله؟ هل المراد - 01:00:37

من مات فعلا وخرجت روحه هل المراد بلقوا موتاكم اي من خرجت روحه بعظ الناس يظن ان هذا مراد ويأتي عند القبر ويقول قل لا الله الا الله. هذا مات انتهى من انقطع عمله. ليس المراد بالحديث لقنا موتاكم لا الله - 01:00:57

الله اي من من خرجت روحه. ولكن هذا من باب اطلاق الشيء على من قارب فعله. مثل قد قامت الصلاة يعني قرب قيامها فمن مات اي قرب موته ولهذا يشرع ويستحب ان يلقن الميت - 01:01:17

لا الله الا الله ومن القصص الطيبة في اخبار السلف في هذا الباب وفي في اخبارهم واخبار وفياتهم من هذا القبيل قصصوا عجيب من ذلك قصة ابو حاتم الرازي رحمه الله ومن ائمة الحديث لما حضرته - 01:01:37

الوفاة جاء عنده زميله في الطلب ابو زرعة وزميل اخر ايضا في الطلب جاء عند رأسه واتفقا قبل ذلك شاء ان يلقناه لا الله الا الله لكنه عالم كبير وامام يعني استحيانا ان يأتي اليه مباشرة ويقول ان يقول لا الله الا الله - 01:01:57

طريقة ان يجلس امامه و كانواها يتذكرون حديث من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. فقال احدهما للآخر فلان وهذا عندهم في الاحتضار. ابو حاتم في الاحتضار عندهم فجلس امامه قريرا منه واخذ يتحاوران ويسمعانه. احدهما - 01:02:17

قال للآخر يا فلان ذكرنا بحديثكنا. فبدأ يسوق الحديث حدثنا فلان حدثنا عن فلان. والشيخ امامهم يحضر في كان صعب ما استطاع ان يكمل هذا فاراد الآخر ان يأتي بالاسناد في - 01:02:37

مذاكرة عند المحظوظ موقف عصيبي فاراد ان يأتي بأسناد قال حدثنا فلان حدثنا فلان ما استطاع الموقف كان عصيبي ما استطاع فهذا الذي في النازع سمعهما يتحادثان فالتفت اليهما قال لعلكم ما تريدان حديث فلان حدثناه - 01:02:57

عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه لا الله قالوا خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل الجنة. خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل - 01:03:17

الحادي بسندي كاملا الى قوله الا الله ثم خرجت الروح قبل ان يقول الا دخل الجنة لعله ان شاء الله دخول بالفعل. ودخول بحقيقة الامر وواقع الامر. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ وكان اخر ما قال. وكان اخر ما قال اي - 01:03:37

اخر كلام قاله وختم له به هو على ملة عبد المطلب. هو على ملة عبد المطلب اخر ما قال هذا موطن على اسلام ولا موطن على الشرك؟ موطن على الاسلام ولا موت على الشرك؟ ولهذا - 01:04:07

معوض هذا الحديث يأتي بعض الناس ويتكلف بتكلفات من اشد ما يكون فان يثبت اسلام ابو طالب حديث واضح وامري بين واخر ما وكان اخر ما قال هو على ملة - 01:04:27

عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله ومات مات على ذلك. فيتكلف بعض الناس ان يتکلف بعض الناس ان ان ينتصر ويكتب في هداية ابي طالب. في هداية ابي طالب. وليس ليس الامر - 01:04:47

الامر لله من قبل وبعد بعظ ابناء الانبياء ماتوا على الكفر بعظ ازواج الانبياء ما متنا على الكفر. بعظ اباء الانبياء ماتوا على الكفر الهدایة ليست بيد الانبياء لو كانت الهدایة بيد الانبياء كان هدى الواحد منهم ابا وهدى - 01:05:07

امه وهذا قربته لكن ليس بيدهم هداية. لو كانت الهدایة بيد النبي عليه الصلاة والسلام هل تشكون في شدة حرصه على هداية ابي طالب حرص من اشد ما يكون. من احببت يقول الله له. انك لا تهدي من احببت. ولكن - 01:05:27

الله يهدي من يشاء فالهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. هنا هذه القصة حقيقة فيها حكمة وفيها عزة وفيها عبرة لكل معتبر ان يتعقل كل انسان ويتبصر ان امر الهدایة بيد الله فلا يطلبها الا منه - 01:05:47

لا يطلبها من اي مخلوق مهما كان ومن كان لا تطلب منه وانما تطلب من الله جل وعلا فهذانبي سيد ولد ادم ومقامه وجاهه ومكانه عند رب العالمين اعظم جاه. صلوات الله وسلامه عليه. وحرص على عمه حرصا - 01:06:07

الى اللحظات الاخيرة وهو يطلب منه ومات على غير الهدایة. ومات على غير الهدایة. لما مات ابو طالب على على غير الاسلام. لما مات ابو طالب على غير الاسلام. ماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام - 01:06:27

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لاستغفرون لك ما لم انم عن ذلك. وتأمل آآ قوله عليه الصلاة والسلام ما لم انم عن ذلك. لاستغفرون لك ما لم انم عن ذلك ان نهاني الله عن ذلك لافعل - 01:06:47

فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. ما كان لهم فهذا خبر خرج مخرج النفي. ليس - 01:07:07

للنبي ولا للمؤمنين ان يستغفروا لاحد ولو كان اقرب قريب ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين انهم اصحاب الجريمة يعني اذا مات على على الكفر والشرك لا يستغفر له. وقد - 01:07:27

باستغفار ابراهيم لابيه. والله عز وجل رد على من يحتاج بذلك بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة معه وعدها ايات فلما تبين له انه عدو لا تبرا منه - 01:07:47

ولهذا الله جل وعلا قال في اية اخرى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قال لقومهم انظر الائفاء به في هذه الامور

اذ قالوا لقومه ان براءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا - 01:08:07

بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذا ليس من موضع الالكتساب هذا مستثنى هذا مستثنى من يقول انا اريد اقتدي بابراهيم الخليل فاستغفر لابي. الجواب - 01:08:27

ان هذا ليس من موضع الائتساء والذي حصل من ابراهيم انما حصل بسبب موعده وعدها ابيه ولما تبين انه عدو لله تبرأ منه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لاستغفرن لك يعني لابي طالب ما لم انهى عن ذلك - 01:08:47

جاء النهي او لم يأتي النهي؟ جاء فامثلت نهي فانتهى عليه الصلاة والسلام. نهي وانتهى. انت تحضر تاريخ ابو طالب وقصته مع النبي عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة الى مدة اربعين او ما يزيد على اربعين سنة من - 01:09:07

والرعاية والكافلة والنصرة والتأييد الى غير ذلك مما اشرنا الى بعضه. ثم اه هذه النهاية هذا من اعظم الدلائل اكبر البراهين ان الهدایة بيد الله. تريد ان تعرف امرا عجيبة اخر في في موضوعنا نفسه وفي بابنا هذا - 01:09:27

من كانوا عند رأسه قلناكم عددهم؟ ثلاثة غير النبي عليه الصلاة والسلام من كان عند رأس من المشركين كم عددهم؟ ثلاثة الاثنين اثنين تتحقق الثالث على وجه الايش؟ على وجه الاحتمال المثيب احتمال انه كان موجود احتمال ان - 01:09:47

انه كان موجود ذكر هذا الاحتمال عدد من الشراح. وعبدالله بن ابي امية وابو جهل المسيب اه اسلم ووالده حزن اسلم فهما صحابيان. عبدالله ابن ابي امية وابو جهل اللذان كانوا عند رأسه ويقولون لا بل على بلة عبد المطلب. ماذا تتوقعون في امرهما -

01:10:07

ماذا تتوقعون في امرهما؟ عبد الله ابن ابي امية اسلم عبد الله ابن ابي امية اسلم دخل في الاسلام واصحابي ومات مسلم الله اكبر الامر لمن؟ لله سبحانه وتعالى عبد الله بن امية جالس عند رأس ابو طالب يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات على ملة عبد المطلب - 01:10:37

والله يكتب لهذا هداية ويهتدى ويصبح صاحبى ومتعمقة الاسلام. وهذا ابو طالب مات اذا الامر بيد النبي ولا بيد من التوحيد واضح والدين واضح من اوضح ما يكون عبد الله بن ابي امية جالس في - 01:10:57

في في تلك اللحظة كان عبد الله ابن ابي امية من قرناء ايش؟ في تلك اللحظة. كان من قرناء السوء من اخطر ما يكون كان من اخطر ما يكون على الانسان وجالس عند رأسه هذا الرجل الى ان مات وهو يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات. ولكن -

01:11:17

من الله عليه بالهدایة وكتب الله عليه له الهدایة وشرح صدره للاسلام واسلم. اما ابو جهل فمات على على الكفر. فانت تقرأ هذه القصص تقرأها لماذا؟ ولمذا رویت لنا؟ بل ما الحكمة من حدوثها؟ لابد ان يأخذ - 01:11:37

الانسان العبرة والعظة وابرة في هذا الباب هي معرفة التوحيد والاخلاص وان الامر لله سبحانه وتعالى لا يلجا العبد الا الى الله لا يعتمد الا على الله لا يسأل هدايته وتوفيقه وصلاح امره الا من الله سبحانه وتعالى اذا - 01:11:57

اين عقول من يذهبون الى القبور ومن يذهبون الى الاضرحة ومن يذهبون الى القباب يطلبون مثل هذه الاشياء اين عقولهم؟ عن فهم مثل هذه القصة العظيمة ونظائرها كثير جدا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك - 01:12:17

وجاء النهي في في هذه الاية الكريمة نهي فانتهى عليه الصلاة والسلام. ونزل قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه الاية تافت لية للنبي صلى الله عليه وسلم ومواساة له عليه الصلاة والسلام. لانه حزن على - 01:12:37

هذه النهاية وعلى هذه الخاتمة التي حصلت لابي طالب وكان اجتهد واجتهد واجتهد وحرص وحرص الى اخر لحظة ومات ابو طالب على غير غير الاسلام فهذا امر محزن له عليه الصلاة والسلام فنزلت التسلية والمواساة لا انك - 01:13:07

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء في الاية الاخرى قال ان عليك الا البلاغ. انت بلغت ابا طالب وبلغت ابا جهل وبلغت الثاني الكل بلغتهم - 01:13:27

وانذرتهم ومر معنا انه لما نزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقف على الصفا وصدع بما يؤمر صدع به ونادي يا معشر

01:13:47 قريش لا اغنى عنكم من الله شيئاً ناداهم باسمائهم -

يا عباس يا صفيه يا فاطمة اقام الحجة وابان المحجة واوضح السبيل عليه الصلاة والسلام فمهمنته البلاغ مهمته هداية البيان والبلاغ اما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وتعالى وايضاً تأمل هذا المعنى في اية سبق ذكرها وهي قوله تعالى وما اكثر الناس ولو -

01:14:07

حرصت بمؤمنين حرست هنا قال حرست وفي اياتنا قال انك لا تهدي من احببت احبت حرست الامر لله تحب وتحرص وتجتهد الامر لله عليك البلاغ اما هداية من يهتدى وضلال من يضل -

01:14:37 هذا بيد الله من علينا قرباً انه عليه الصلاة والسلام دعا على اشخاص باسمائهم ان يطردهم رب العالمين من رحمته. اللهم العن ابا سفيان اللهم العن صفوان ابن امية في صلاة الفجر يدعونا عليهم باللعنة التي يضطر والابعاد من رحمة الله وسادات الصحابة خلفه يقولون امين -

01:14:57

ويقول اللهم العن ابا سفيان يقول امين اللهم العن صفوان ابن امية يقول امين وينزل عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعنفهم وشاء الله تاب عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم وطلب من الله ان يلعنهم والصحابة امنوا ورب العالمين كتب لهم

01:15:17 التوبة والهداية -

نزل عليه قوله ليس لني نعم نزل عليه قوله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبهم فانهم ظالمون الامر الا يتوب يعذب يهدي يصل الامر له. لله سبحانه وتعالى شاء رب العالمين ان يتوب على هؤلاء الذين قنط -

01:15:37

النبي صلى الله عليه وسلم وامن الصحابة من ورائه باللعنة والطرد من ابعاده من رحمة باسمائهم دعا عليهم باسمائهم وشاء الله وكتب لهم التوبة لم يكتب لهم الطرد والابعاد. الامر بيد من؟ فهذا كله يستفيد منه المسلم ان الهداية التوفيق -

01:15:57

كله بيد الله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيه شيء. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذى فيها كما قلت تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. ايظاً فيها تسلية للدعاة. فيها تسلية للعلماء -

01:16:17

فيها تسلية للباء والامهات اليست الام؟ تجتهد في كثير من الاحيان على صلاح ابنها واستقامتها اجتهد في تربيتها وتدعوا لها في كل وتدعوا له في كل صلاة يا رب اصلاح ابني يا ربى ان تهديه. فقد -

01:16:37

قد يهديه الله وقد لا يهديه الامر بيد من؟ بيد الله لكن الام تتسلى والاب يتسلى والعالم يتسلى والداعي يتسلى بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت اذا كان هذا قاله الله في حق افضل عبادة محمد -

01:16:57

صلى الله عليه وسلم فغير من باب اولى. فهذا فيه تسلية. انت تجتهد مع ولدك مع قريبك مع صاحبك. تحرص على ان كتب الله له الهدایة فهي منته وفظله والا اديت الذي عليك. اديت الذي الذي عليك. بلغت -

01:17:17

ونصحت مر معنا في في اوائل الكتاب ان بعض الانبياء يأتي يوم القيمة وليس معه ولا واحد ما اهتدى معه ولا واحد. ويأتي بعضهم اهتدى معه رجل واحد يقول عليه الصلاة والسلام رأيت النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجال والنبي وليس معه احد. جلس يدعو مدة -

01:17:37

في قومهم ولا اهتدى ولا واحد الهدایة بيد رب العالمين. لو كانت الهدایة بيد هذا النبي ماذا فعل؟ يهدي امه ويهدى اقارب يهدي جيرانه يهدي لانه حريص على هدايتهم محب لهدايتهم لكنها ليست بيده وانما هي بيد رب العالمين. اذا هذا فيه -

01:17:57

عظيمة للمسلم للداعية للمرمي للعلم للاب للام في تسلية له قد يحرض الانسان اكبر حرص وفي في تربية ابنه وهو يكون الاب في صلاح وفي استقامة والام في صلاح واستقامة لكن يسد -

01:18:17

ذا الابن مثل ما قال بعض اهل العلم آآ مثل ما اخذ بعظ اهل العلم هذا المعنى من قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يعني الميت بالكفر والضلالة والحي بالایمان. والصلاح والاستقامة -

01:18:37

والحياة الحقيقة هي حياة الایمان والموت الحقيقي هو موت القلب بالكفر او من كان ميتاً فاحييـناه هنا كما ذكرت يأخذ المسلم العبرة والعظة في هذا الباب فيجتهد في هداية الناس ودلائلهم وتوضيح الامر لهم وتوضيح الدين فان كتب لهم هداية او صلاحا

واستقاما او استقامة فهذه منة - 01:18:57

الله وفضله سبحانه وتعالى وان لم يكتب لهم ذلك فالامر لله من قبل ومن بعد وادى الانسان الذي عليه. قلنا ان بعذ الاباء يكون صالح ويجهد غاية الاجتهد في ابنه ان يستقيم ان يستقيم فلا فلا يكون - 01:19:27

استقامة واخر ابن تجد اه وابوه واخوانه واخواته وجيرانه كامل كفار ومن بينهم يخرج مسلم. انا رأيت احد الشباب من من امريكا مسلم وهو من امريكا اصلي ليس من القادمين اليها. فرأيت مسلم وحسن الاسلام فيما احسب في صلاته في عبادته في طلب العلم - 01:19:47

فسألت السؤال ربما يكون سؤالي فضولي لكتني سأله قلت له آآ الوالد مسلم قال لا قلت لامك مسلمة قال له قلت اخوانك عمك اقارب قال لا قلت العمارة اللي انت ساكن فيها؟ قال ولا فيها واحد مسلم قلت الجيران اللي اللي في الحي؟ قال ولا واحد - 01:20:17

خرج هذا من اين؟ يخرج الحي من من الميت الهدایة بيد الله هذا كتب الله له هداية في وسط كفار من بينهم اخرجه الله سبحانه وتعالى الى الاسلام وربما تجد هذا الذي جاء من هذا المكان وفي اسلامه قد يكون احرص من - 01:20:37

من ابناء المسلمين اللي نشأوا فيه فالامر لله سبحانه وتعالى. الامر لله لرب العالمين هو الهادي هو الموفق هو الذي يختص برحمته من يشاء هو الذي يتفضل على من يشاء يهدي من يشاء ويظل من يشاء كما قال عز وجل في اخر آية في سورة - 01:20:57

نعم في اخر سورة الحديث وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا لا حول لنا ولا قوة - 01:21:17

الا بك اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم لك اسلمنا. وبك امنا وعليك كلنا واليک انبنا وبك خاصمنا نعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تطلبنا فانت الحي الذي لا يموت والجن - 01:21:37

والانسان يموتون. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا انا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل - 01:21:57

كل شر اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. نعم. قال وفيه مسائل. قال رحمة الله فيه مسائل تفسير انك لا تهدي من احببت. تفسير انك لا تهدي من احببت. وقد مر معنا تفسير - 01:22:17

وتفسير نظائرها كقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 01:22:37

تفسير هذه الآية ايضا من انة ليس للنبي عليه الصلاة والسلام ولا للمؤمنين ان يستغفروا لمن مات فمشركا ولو كان اقرب قريب. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله - 01:22:57

الا الله بخلاف ما بخلاف ما عليه من يدعى العلم. تفسير المسألة الكبيرة تفسير لا الله الا الله. وهي مسألة كبيرة بل هي اكبر المسائل بخلاف ما عليه كثير من او بعض من يدعى العلم - 01:23:17

فالسن لا الله الا الله ما هو؟ على ضوء الحديث الذي اماننا. قل لا الله الا الله. قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ على ضوء هذا الحديث لو وجدتم انسانا ينتمي الى العلم قيل له ما معنى لا الله الا الله؟ فقال لكم معنى لا الله الا الله اي لا - 01:23:37

خالق الا الله. فهل هذا التفسير صحيح؟ وهو معنى لا الله الا الله او ليس هذا تفسيره لو كان لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله. يمتنع ابو طالب او لا يمتنع. اجيروا يا اخوان لا يمتنع - 01:23:57

لا يمتنع انه هو يعتقد انه لا خالق الا الله ولا رب الا الله يعتقد ذلك. للبيت رب يحميه. هو يعتقد انه لا رب الا الله لا خالق الا الله. وبعضهم ايضا يقول لا الله الا الله لا رب الا الله. وبعضهم - 01:24:17

تقول لا الله الا الله اي لا غنية عن سواه الا الله. ابو طالب يعتقد انه لا غني عن من سواه الا الله. ويعتقد انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله - 01:24:37

وابو جهل ايضا يعتقد ذلك. وكلهم يعتقدون ذلك. واعشارهم مليئة باعتقاد لذلك يقول الشاعر الجاهلي لزوجته يا اين من

الممنية مهرب وان كان ربي في السماء قضاها يعرفون ذلك يا اين من الممنية مهرب ان كان في السماء ان كان ربي في السماء اهل جاهلية - 01:24:47

في العبادة اما الربوبية كانوا يعرفون ان الرب الخالق والقرآن مليء بما يدل على ذلك. اذا الذي يقول لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله او لا رب الا الله او لا غني عن من سواه الا الله هل فهم لا الله الا الله؟ او ان هؤلاء - 01:25:17

وجهل وغيره فهموها فيما احسن منه. ولهذا قال بعض اهل العلم تبا لمن كان ابو جهل اعلم منه بمعنى لا الله الا الله قال رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل - 01:25:37

قل لا الله الا الله فقيح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اصل الاسلام هو النطق بلا الله الا الله علما بمعناها وتحقيقا لما دلت عليه. من اين اخذ - 01:25:57

المصنف ان ابا جهل ومن معه يعرفون ذلك. من اين اخذه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا الله الا الله وهم قالا اترغب امن له تعب المطلب اذا ابو جهل ومعه يفهم له ان قول لا الله الا الله هو ماذا؟ رغبة عن ملة عبد المطلب وشرحت لكم قبل - 01:26:17

قليلة وفي اثناء الدرس ما هي ملة عبد المطلب؟ وما حقيقة ملته؟ هو القرآن دل على ذلك كما مر معنا في قوله اجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. جده صلى الله عليه وسلم وهو في اسلام عمه - 01:26:37

جده صلى الله عليه وسلم وبمبالغته في اسلام عمه. هذا الجد والمبالغة والحرص ظاهر في الحديث. من التكرار هذا وكان ايضا قبل ذلك حاول مرات وكرات مع عمه ان يهتدى لكن لم يكتب الله له هداية فلم يهتدى. نعم - 01:26:57

الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام على من زعم الاسلام ايش؟ عبد المطلب الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام عبد المطلب - 01:27:17

والاسلافه. الامر لا يقتصر عند بعثة الظالين في هذا الباب. ان انهم ادعوا ان ابا طالب اسلم. بل ايضا ادعوا ان عبد المطلب واسلافه ايضا على على الاسلام وهذا يعني يؤتاه بعض الناس - 01:27:37

من المبالغة في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. من بالغ في تعظيم النبي ولهذا يفهمون بعزم الآيات على غير وجهها. فيقرأون قوله تعالى وتقلبك في الساجدين. وتقلبك في الساجدين فيقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام اه كان يتقلب من ادم الى ابيه - 01:27:57

للله في الساجدين كلهم على الاسلام. كلهم على الاسلام يتقلب في الساجدين من ساجد الى ساجد يعني من مسلم الى مسلم الى ان نولد من ابيه عبد الله كلهم على الاسلام. فعبد عبد المطلب واتلافه كلهم على الاسلام - 01:28:27

والمغالاة هذه لم يقتصرها فيها في ابائه. بل حتى قالوا في حماره عليه الصلاة والسلام الذي كان يركبه ان نطفة حماره كانت من نقطة مباركة متسلسلة من الحمار الذي ركبه نوح كلام سبحان الله - 01:28:47

يعني يريد مدح يريد مدح النبي عليه الصلاة والسلام وكانه ليس له مدائج. وكأنه عليه الصلاة والسلام ليس له فضائل فيختتم يخترعون اشياء يمدحونها مثل ما قرأت مرة احدهم يريد ان يمدح احد الائمة الاعلام المشهورين فمدحه قال قال في - 01:29:07

بمدحه له كان يقوم الليل من اوله الى اخره على قدم واحدة. على رجل واحدة يصلي الليل كله. يعني اذا اردت ان امدحه اذا اراد اذا مدحته بهذه الاشياء كانك في قرارتك نفسك تقول لا اعرف له مدائج فانا اخترع له. يا سبحان الله! مدائج النبي - 01:29:27

فضائله ومكانته وقدره سيد ولد ادم. اعيتكم المدائج الصحيحة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام فتكلفتم مثل هذه التكفلات وذهبتم تؤولون القرآن مثل هذه التأويلات وتقلبك في الساجدين اي انه ولد من ساجد في ساجد في ساجد - 01:29:47

الى ادم كلهم على الاسلام يعني عبد المطلب واسلافه كلهم على على الاسلام. هنا قال قل لا الله الا الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اذا ما هي ملة عبد المطلب؟ هل هي لا الله الا الله او غير لا الله الا الله؟ نعم. كونه استغفر له فلم - 01:30:07

له بل نهي عن ذلك. كونه استغفر له ليس فقط لم يهدى. هذه ليست له لله جل وعلا لم يهدى لله سبحانه وتعالى امر اخر دون هذا الامر استغفر له قال يا رب اغفر له اللهم اغفر له ولم يغفر الله له بل - 01:30:27

بل ايضا اعظم من ذلك نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له ونزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى مثل ما نهى الله ابراهيم الخليل عليه السلام ان يستغفر لابيه. واذا قيل على قول اولئك -

01:30:47

تقلب في الساجدين اي انه من ساجد الى ادم ايضا ابراهيم والد ابراهيم داخل لان لان نسب النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي الى من؟ الى ابراهيم وابراهيم ابو الانبياء كل الانبياء الذين جاءوا بعد ابناه. خاتمهم محمد عليه الصلاة -
01:31:07 سلام. فنسبه ينتهي الى اسماعيل بن ابراهيم. الخليل ابن ازر. ازر مات على غير غير الاسلام. ايضا مقالة هؤلاء تقلبك في الساجدين فهمهم المغلوط للایة ايضا ادر لف القضية كلهم على الاسلام واجداده الكل كلهم على -
01:31:27

الاسلام. فضرة اصحاب السوء على الانسان. مضرة اصحاب السوء على الانسان. اصحاب السوء من اخطر ما يكون على الانسان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في سنن ابي داود قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من -
01:31:47

يخلال يعني لا تجلس مع كل احد. لماذا؟ لان قرین السوء مضر. وقد قبل الصاحب ساحب مجالسة اهل السوء فتجز الانسان الى السوء ومجالسة اهل الخير تجر الانسان الى الخير. والمرء مع من يجالس -
01:32:07

على دين خليله كما قال عليه الصلاة والسلام. فخطر اصحاب السوء على الانسان عظيم جدا. وانظر خطورته في في هذين عبد الله ابن ابي امية وكان جليس سوء ثم كتب الله له فيما بعد الهدایة وابو جهل جليس سوء -
01:32:27

ومات على كفره وسوءه. مذرة تعظيم الاسلاف والاکابر مذرة تعظيم الاسلاف والاکابر هذی ايضا خطيرة على الانسان لان ابو جهل وصاحبہ قالا له اترغب عن ملة عبد المطلب وهو ايضا قال وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. فقولهم على ملة عبد المطلب هذا تعظيم للاسلاف والاکابر -
01:32:47

وابو طالب في اکثر من مناسبة كان يصرح بذلك لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنی سمحا لذلك مبينا لولا ان يقول لولا ان اجر السبة على ابائی واجدادی لا لدخلت في -
01:33:17

هذا الدين فتعظيم الاباء والاکابر يجر الى هذه المرحلة وكثير ما يكون الاحتجاج في قديم الزمان وحديثه الى يومنا کثیرا ما يكون الاحتجاج بهذا الامر انا وجدنا -
01:33:37

على انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ما وجد عليه فالذی يعظم الاسلاف والاکابر هذا التعظيم يكون هذا التعظيم سبب ظلال له مثل ما كان سبب ظلال ابی طالب وعدم -
01:33:57

هدايته نعم. الشرهه بيطئن في ذلك لاستدلال ابی جهل بذلك. الشبهة للمبطلين بذلك في استدلال ابی جهل اعد مرة ثانية. الشبهة للمبطلين. الشبهة. ايوه. للمبطلين في ذلك لاستدلال ابی جهل -
01:34:17

ذلك اه شبهة المبطلين هي واحدة. يعني شبهة مثل ما قلت قبل قليل. شبهة واحدة متكررة في قديم الزمان. وحديثه وهي الاحتجاج بملة الاباء والاجداد. يؤتى لهم بالآيات الواضحة والاحاديث البينة والحجج الظاهرة. ويظهر لهم الامر وضوح الشمس -
01:34:37 مثل ما ظهر واضحًا لابي طالب وضوح الشمس وقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وضوح ولا لا وضوح لكن هذه الشبهة اردتهم. انا وجدنا ابائنا على امة بل على ملة عبد المطلب هذه الشبهة اردتهم. يقول احدهم -
01:34:57

انا وهذا نسمعه من بعض النصارى او غيره من يدعى الى الاسلام يقول والله انا مقنع تماما لكن ماذا اصنع ابی وامي واخلي واخوالی كيف اصنع؟ وما موقفی؟ وكيف اقاربهم؟ الحياة اللي عشتها معهم وقضيتها معهم -
01:35:17

ايتهم لي وتربيتهم كل هذه الجمايل وهذا الاحسان اهدره ببعضهم يمتنع من اجل هذه الشبهة وايضا في باب البدع بعض الناس تنهاه عن بدعة بدعة مظلة عاش عليها وعليها اباءه واجداده واعمامه واخواله -
01:35:37

ويسمع منك الدليل واضح والحجة واظحة وهو في نفسه يعرف انه ما عنده لا اية ولا حديث ولا اي شيء ويمتنع ليس لامتناعه الا دليل واحد. ما هو الدليل؟ الاباء والاجداد. تقرأ عليه اية ايتين -
01:35:57

ثلاث اربع حديث حديثين ثلاث اربع تأثیره بحجج واضحة ومع ذلك يمتنع. وليس عنده دليل الا خوفا من من ان يترك ملة الاباء

والاجداد والقبيلة والحملة والعشيرة ويقول هذا شيء نشأنا عليه وكيف انا اكون - 01:36:17

من القرية ومن البلدة انا المغير وانا المبدل وانا المتحول والناس ماذا يقولون عنى وكل احد سيتكلم فيه الى اخره هذا دائمًا قال هذه شبهة متكررة من قديم الزمان. وهي شبهة مرضية والعياذ بالله. فيجب على الانسان ان يتخلص من هذا التعظيم الجاهلي -

01:36:37

للاباء والاجداد ويقبل على الحق ويكون رائد وغايته وادبه الحق اينما كان فيتبعه ولا يبالي من التمس رضا الله كتب الله عز وجل له حياة سعيدة وعيشة هنية وصلاحا في الدنيا والآخرة - 01:36:57

الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها يعني لو كان قالها في في اخر آياته وفي اخر لحظاته لو كان قالها الانسان ومات بعد قوله - 01:37:17

واحدة حصل منه قول لها صدقا من قلبه وومات عليها العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم من القصص العجيبة في هذا ما جاء في المسند باسناد حسن واوردها ابن كثير في تفسير قوله آآ في في تفسير قوله - 01:37:37

تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في سورة الانعام. اورد هذه القصة وهي في مسند الامام احمد باسناد حسن وهي قصة رجل من المشركين سمع بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكان بعيد المسافة عنه صلى الله عليه - 01:37:57

وسلم فركب جملًا وسافر الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقطع مسافات طويلة في الصحراء وتعرض الى متابع الشدائيد الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الرجل على بعيده والنبي صلى الله عليه وسلم ماشيا. على قدميه - 01:38:17

فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا هو عرفوه به. فسألته عن دعوته قال الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه - 01:38:37

الرجل ما زال فوق الجمل فرقانة. فقال الرجل اقررت يعني كل هذا الذي آآ يعني طلبت مني ان ان افعله اقررت قال اقررت بعد ان قال كلمة اقررت رجل آآ الجمل ساخت في حفرة آآ - 01:38:57

جرذان الفار الكبير حفرته تكون هشة. فساخت القدم الجمل في في حفرة الجرذان فسقط. مباشرة بعد ما قال اقررت سقط من من الجمل على عنقه ومات من فوره. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا الى صاحبكم - 01:39:17

قوموا الى صاحبكم ليس له في الاسلام الا كلمة ايش؟ اقررت العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم العبرة بالخواتيم والنبي صلى الله عليه وسلم حرص ان تكون الخاتمة طيبة لعله قال قل لا الله الا الله يعني حتى يختتم له بهذه الكلمة فتكون اخر - 01:39:37

كلامه فيحاج له بها عند الله. اذا العبرة الحديث فيه شاهد على ان العبرة بالخواتيم. وجعل الله خير اعمالنا خواتتها وخير ايمانا يوم ان نلقى الله عز وجل. نعم. التأمل في كبر هذه الشبهة - 01:39:57

في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لأن في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه فلا جل فلا جل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرت عليها. اه هذه فائدة نفيسة تنبه عليها المصنف اظن هي - 01:40:17

الفائدة الاخيرة او بعدها شيء هذه فائدة عظيمة ختم بها المصنف يقول هذه الشبهة التي هي بل على دين الاباء انا وجدنا اباءنا على امة بل على ملة عبدالمطلب الى اخره. هذه الشبهة كبيرة جدا عند اصحابها. يعني يعتقدون - 01:40:37

انها اكبر حجة واقبر برهان. لماذا؟ لأن الان مقام ابراز الحجة. ابراز يعني الحجة فهل يأتي باوهى حجة او باقوى حجة عنده في مثل هذا المقام؟ يأتي باقوى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل لا الله الا الله فهم يردون - 01:40:57

آآ ما وجهه او طلبه منه باكبر حجة عندهم لانه لو عندهم اكبر منها لقالوه. لو كان عندهم اكبر من هذا قالوه فاكبر حجة عند هؤلاء ومن هو على ساكتهم الى يوم القيمة اكبر حجة هي هذه - 01:41:17

الاباء والاجداد. العشيرة القبيلة. الجماعة حجة. تقرأ عليه الآية الحديث تقرأ عليه النصوص الدالة الا البراهين يسمعها يعرف دلالتها واضحة ويرفض بهذه الحجة. فهي تعتبر كبيرة عنده جدا بل هي اكبر دليل. اكبر دلة هؤلاء هي هذه. ولو كان عندهم اكبر منها

لان المقام مقام ادلاء باكبر الحجج. فهي اكبر حجة عندهم وهي اعظم حجة ولهذا اقتصرت حججهم على اقتصرها على اعيانها وكانت لابي طالب
كانت مقنعة كافية ما يحتاج معها الى حجة اخرى حجة قوية عندهم - 01:42:07

شأن ويعتبرونها من من اقوى ما يكون. ولهذا اعتبرها ابو ابو طالب وترك دين النبي عليه الصلاة والسلام اما علمه بصحبة هذا الدين
والله اعلم. جزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ وبارك فيكم ونفع بعلمكم - 01:42:27

وغرر لنا ولكم ولوالديكم وللمسلمين اجمعين. وللجميع. يقول السائل فضيلة الشيخ ما مصير من مات قبل رسالة النبي صلى الله عليه
 وسلم وبعثته. ما من لم تبلغه الرسالة. يمتحن يوم القيمة كما جاء في - 01:42:47

الحديث الصحيح لان عذاب الله سبحانه وتعالى لمن لم تبلغه الرسالة ولهذا جاء في اه جاء في القرآن الكريم ان كل من يدخل النار
يسأل قامت عليك الحجة او لا؟ وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا - 01:43:07

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسلا منكم؟ يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بل يقال له ادخل لانه
بلغت الرسالة وفي سورة الملك قال الله تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا - 01:43:27

القوا فيها سمعوا وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تقاد تميز من الغير. كلما
القي فيها فوج سألكم خزنتها الم يأتيكم نذير؟ قالوا بل. فاذا الذي يدخل - 01:43:47

النار هو الذي قامت عليه الحجة. ومن مات ولم تبلغه الرسالة. قال عز وجل وما كان معدبين حتى نبعث رسولا. من من لم تبلغه الرسالة
اصلا ومات على ذلك جاء في حديث صحيح ثابت انه يمتحنون يوم القيمة يؤجج نار - 01:44:07

يؤجج نار ويقال لهم اقتحموها. فالذي يطأطع ويسالم وينقاد يكون من اهل الجنة هو الذي يمتنع انه يكون من اهل النار. ما حكم حج
تارك الصلاة؟ اه الصلاة عماد الدين. ومن تركها - 01:44:27

فقد كفر الصلاة عماد الدين ومن تركها فقد كفر. فمن كان تاركا للصلاة لا يستفيد منه من اعماله الاخرى ما لم يصل الي ولهذا قال عليه
الصلاه والسلام كما في المسند باسناد حسن عندما ذكرت اه عنده الصلاة يوما - 01:44:47

قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة انه
حضر مع قارون وفرعون وهامان وآمية بن خلف او ابي بن خلف نعم. هل يجوز لي ان ادعوا لصديق - 01:45:07

المسيحي المسيحي بالهداية ونسأله الله ان يساعدني لهدايته ودخول الاسلام. هذا يا اخوان سؤال مهم جدا ذكر الله للسائل على
طرحه له لان الحديث الحديث والآلية ان يستغفرو للمشركين النهي - 01:45:27

عن الاستغفار طلب المغفرة للمشرك ولا سيما من مات على ذلك. اما سؤال الهداية للمشرك مطلوبة ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاء له الصحابة يوما وقالوا يا رسول الله - 01:45:47

الله اشتد ابا دوس لنا فادعوا الله عليهم. اشتد اذى دوس علينا يعني مشركين واذوا الصحابة شديدا فجاء الصحابة الى النبي قالوا يا
رسول الله اشتد اذى دوس علينا فادعوا الله عليهم فمد يديه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:46:07

قال من حضر هلك الدور. لانهم ماذا؟ لان لانهم اذوا الصحابة جاءوا يطلبون آآ الدعاء والدعوة مستجابة من النبي عليه الصلاة
والسلام مد يديه قال فقالوا هلك الدوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني - 01:46:27

تجاوزت ان اتي بهم بعث رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام قال الله اهد دوسا وائت بهم فهدى الله اه منهم بدعة النبي عليه
الصلاه والسلام اهد طلبوا منه ان يدعوا عليهم ويرفع يديه والصحابه يقول هلك الدوس لانه سيقول الان اللهم اهلكم دمرهم فمد
يديه وقال اللهم اهد واتي بهم. قصة ابو هريرة في صحيح مسلم مع امه. وكان من من احسن الناس برا - 01:46:47

بامه كان يدعوها الى الاسلام. وكل مرة يدعوها الى الاسلام تشتم الدين والنبي عليه الصلاة والسلام وتسمعه ما يؤذيه في كل مرة
فكان يألم ويحزن في يوم دعاها الى الاسلام وامتنعت - 01:47:27

وايضا شتمت دينه تكلمت عليه فذهب محزونا متأسفا لحال امه الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في غاية الحزن. الى ان وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة. ادعوا الله - 01:47:47

ان يهدي ام ابي هريرة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد ام ابي هريرة. فانطلق ابو هريرة الى بيته فرحا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لامه بالهداية. ولما وصل الى البيت كانت امه في 01:48:07

في مكان منستة في البيت تغتسل. فقالت له انتظر يعني لا تدخل لانها في متجردة تغتسل قالت انتظر فجلس ينتظر في الخارج وهو فرح غاية الفرح بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لامه. فلبست ذرعها وخرجت مغتسلة قابلته - 01:48:27

قالت اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. والحديث في صحيح مسلم. دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اذا الدعاء لهذا عقد الامام البخاري في صحيحه باب الدعاء للمشرك بالهداية يدعى له اللهم اهده - 01:48:47

ولا سيما الاب والام والعلم والخالة والقريب ومن ايضا آآ احسن اليك في امور حتى تخصه بائمه اللهم اهدى فلان ابن فلان للإسلام. باسمه تخصه. تدعو الله ان يهديه للإسلام. وايضا يشرع لك ان - 01:49:07

تلطف معه فتزوره اذا مرض تعوده تهدي له هدية في صحيح البخاري باب الهداية للمشرك من اجل تأليف قلبه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءوه الصحابة يوما او جاءه بعض الناس يوما وقالوا له يا رسول الله استسقي لمضر ومشركين - 01:49:27

قالوا قالوا استسقي لمضر. يعني استسقي الله اسأل الله ان يغيثهم لانهم عندهم قحط. وهم مشركين قال هؤلاء كفار مشركين؟ لا. ماذا قال؟ قالوا استسقي لمضر. قال النظر؟ يعني والحال تعرفهم؟ تعرفه عنهم؟ ثم قال اللهم اسقهم - 01:49:47

واسقاهم الله ما المراد من هذا؟ والحديث في صحيح البخاري ما المراد من هذا؟ لعل الله يهديهم يسمعون انه دعا لهم الان من تدعوه اذا علم انك رفيق به تحسن اليه تهدي له تزوره اذا مرض - 01:50:07

تعود النبي صلى الله عليه وسلم ازار الشاب النصراني او اليهودي زاره في بيته وهو مريض اهل الاسلام في مرضه فرفع الغلام رأسه لابيه كانه يشاوره فماذا قال له ابوه؟ قال على ديننا ولا قال اطع ابا القاسم - 01:50:27

قال اطع ابا القاسم فتشهد ومات على الاسلام. زيارة المريض زاره عليه الصلاة والسلام وعاده. ولهذا الله قال في القرآن الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسروا - 01:50:47

اليهم ان الله يحب المقصطيين الله يحب هذا العمل لان هذا فيه تأليف لقلبه كان بعض المشركين يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيعطيه وادي من الغنم. ويكون رئيسا في قومه ويرجع الى قومه ويقول جئت جئتكم من رجل لا يفصى الفقر - 01:51:07

ويسلم قومه عن بكرة ابيهم بهذا التأليف تأليف القلوب. وبعض الناس بلغ به السفه والجهل والغي في هذا الباب انه اي ما اي كافر يراه في اي مكان اي كانت حالة يرفع عليه السلاح ويقتله في في مكانه. الاسلام في وادي وهؤلاء في واد اخر وفي منأى عنه - 01:51:27

اين هم من قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسروا اليهم قد يكون براك اليه واحسانك اليه سبب لهدياته والمطلوب هداية الخلق انت من الله عليك وجعلك مسلم فليكن في قلبك رحمة - 01:51:47

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. احرص على ان ان هذا يخرج من النار وان الله ينقذه على يديك من النار. وتدعوا الله يا ربى ان تهديه يا ربى ان يا ربى ان تشرح صدره وتعطيه هدية وتتلطف معه وتزوره لعل الله سبحانه وتعالى ينقذه من النار على يديك بدعائك له و - 01:52:07

وعذوتك له وابه الاخوة ان درسنا هذا يعني هو اخر درس قبيل الحج ونعاود ان شاء الله بتوفيق من الله عز وجل وتبسيط الى مواصلة التدريس بعد الحج ان شاء الله ونسأل الله للجميع القبول والتوفيق - 01:52:27

والرشاد وان ييسر لحجاج بيت الله حجتهم. وان يتقبل منهم اعمالهم وان يجعل سعيهم مشكورا. وعملهم مبرورا وان يعيدهم الى اهليهم بخير غنية واسرار سالمين امنين معافين في ابدانهم وفي اموالهم وفي - 01:52:47

كن لهم في اوقاتهم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد

